

5- تفسير الآيات مما قرأه الإمام - فضيلة الشيخ أ د سامي الصقير - الأربعاء 91 90 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد اجتمعنا في قراءة امامنا في صلاة التراويح - [00:00:07](#) الى قول الله عز وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قوله عز وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس اي صل الصلاة على الوجه الاكمل - [00:00:29](#) والخطاب هنا للرسول صلى الله عليه وسلم والخطاب الموجه الى الرسول موجه له ولامته. ولكنه يوجه اليه لانه هو امام الامة. وهو قائل الامة اقم الصلاة لدلوك الشمس اللام هنا للوقت لام التوقيت - [00:00:50](#) لدلوك الشمس وهو ميلانها الى جهة الغرب اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل اي الى شدة ظلمته وذلك حينما ينتصب الليل ثم قال وقرآن الفجر فيدخل في قوله عز وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل - [00:01:13](#) يدخل في ذلك صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء. فهذه الصلوات الاربعة اوقاتها متصلة ما ان يخرج وقت صلاة حتى يدخل وقت الاخرى ثم فصل وقال وقرآن الفجر وذلك لانه ليس بين صلاة العشاء وصلاة الفجر ليس بينهما اتصال - [00:01:38](#) لان صلاة العشاء ينقضي وقتها وينتهي وقتها عند منتصف الليل فمن منتصف الليل الى طلوع الفجر ليس وقتا لصلاة مفروضة ومن صلاة الفجر من طلوع الشمس الى الزوالها ليس وقتا لصلاة مفروضة. اذا الصلوات اربع منها اوقاتها متصلة - [00:02:07](#) وهي الظهر والعصر والمغرب والعشاء واما صلاة الفجر فهي منفصلة عما قبلها وعما بعدها لان وقت العشاء ينتهي بمنتصف الليل وهي منفصلة ايضا عما بعدها. لان ما بين طلوع الشمس الى ما قبل الزوال ليس وقتا لصلاة - [00:02:34](#) ومن حكمة الله عز وجل انه لما كانت الصلاة صلة بين العبد وبين ربه عز وجل ولان لا تنقطع صلة العبد بربه. شرع الله تعالى ما بين منتصف الليل الى طلوع الفجر قيام الليل - [00:03:02](#) وشرع ما بين طلوع الشمس الى ما قبل الزوال صلاة الظحى حتى يكون العبد متصلا بربه عز وجل وقوله سبحانه وتعالى وقرآن الفجر انما عبر عن صلاة الفجر بالقراءة لطول القراءة فيها - [00:03:22](#) وهذا يدل على ان القراءة في الصلاة ركن من اركانها. لان القاعدة الاصولية ان الشارع اكلنا عن العبادة ببعضها فهذا يدل على ان هذا البعض ركن فيها فمثلا عبر الله تعالى عن الصلاة بالركوع واركعوا مع الراكعين - [00:03:45](#) وهذا يدل على ان الركوع ركن في الصلاة ويعبر عنها بالسجود. وهذا يدل على ان السجود ركن في الصلاة ايضا في النسك قال الله عز وجل لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين - [00:04:10](#) محلقين رؤوسكم ومقصرين. فعبر عن النسك بالحلق او التقصير مما يدل على ان الحلق او التقصير من واجبات النسك. وهو كذلك. هذه الاية الكريمة تدل على وجوب المحافظة على الصلاة في اوقاتها المحددة شرعا - [00:04:30](#) الصلاة لا تصح قبل الوقت باجماع المسلمين ولا تصح ايضا بعد الوقت الا لعذر شرعي فمن صلى الصلاة قبل وقتها لم تصح. حتى لو كان معذورا ومن صلى الصلاة ايضا بعد خروج وقتها من غير عذر شرعي لم تقبل منه ولم تبرأ ذمته ولم يسقط عنه - [00:04:55](#) بل يجب عليه ان يتوب الى الله عز وجل والدليل على ان الصلاة لا تصح بعد وقتها بغير عذر شرعي قول النبي صلى الله عليه وسلم

من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد - [00:05:22](#)

وفعل الصلاة بعد خروج وقتها من غير عذر شرعي ليس عليه امر الله ولا امر رسوله صلى الله عليه وسلم تكون مردوداً فالواجب على المؤمن ان يحرص على فعل الصلاة في وقتها - [00:05:43](#)

والا يصلّيها قبل الوقت والا يؤخرها ايضاً عمداً بعد الوقت لكن لو نام عن الصلاة او نسيها فانه يصلّيها متى ذكرها. وتصح منه في هذه الحال ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك - [00:06:04](#)

وتلا قول الله عز وجل واقم الصلاة لذكركم كذلك ايضاً لو صلى الصلاة قبل الوقت. مثاله انسان صلى الظهر قبل دخول وقتها فلا تصح منه صلاة الظهر ويجب عليه بعد دخول الوقت ان يعيد ان يؤدي هذه الصلاة. ولكن ماذا تكون صلاته - [00:06:32](#)

التي صلاها قبل دخول الوقت. الجواب تكون نافلة ولهذا قال قال الفقهاء رحمهم الله ينقلب نفلاً ما بان عدمه كفائدة فلم تكن وفرض لم يدخل وقته فكل ما بان عدم وجوبه فانه ينقلب نفلاً - [00:07:00](#)

كفائتة فلم تكن. مثال ذلك انسان ظن ان عليه فائتة. قال انا لم اصلي صلاة العشاء بالامس. فصلى ثم بعد ذلك تبين له انه قد صلى العشاء فتكون صلاته التي صلاها هنا اعادة تكون نافلة - [00:07:25](#)

ايضاً وفرض لم يدخل وقته لو صلى قبل الوقت ثم تبين له انه قد صلى قبل الوقت فما صلاه يكون نافلة ويجب عليه ان نصلي الصلاة عند دخول وقتها او بعد دخول وقتها - [00:07:45](#)

ومن فوائد هذه الاية الكريمة ايضاً مشروعية اطالة القراءة في صلاة الفجر لان الله عز وجل عبر عن هذه الصلاة بالقرآن. فقال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر ما بين الستين الى المئة - [00:08:06](#)

واعلم ان الهدي الراتب الغالب من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بقراءته في الصلاة انه كان يقرأ في صلاة الفجر بطوال المفصل وفي المغرب من قصاره وفي الباقي من اوساطه. هكذا كان الهدي الغالب من الرسول عليه الصلاة والسلام انه كان يقرأ في صلاة الفجر من - [00:08:34](#)

طوال مفصل والمفصل من سورة قاف وقيل من الحجرات من سورة قاف او من الحجرات الى سورة النبأ هذا هو الطوال من سورة النبأ الى سورة الضحى هذا هو الاوساط - [00:09:05](#)

من سورة الضحى الى اخر القرآن هذا هو القصار والحكمة والله اعلم من كون النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من طوال المفصل يقرأ من المفصل الطوال والواسط والقصار. الحكمة من ذلك والله اعلم ان قراءة الامام من المفصل فيها فائدتان - [00:09:22](#)

فائدة للامام وفائدة للمأموم اما الفائدة بالنسبة للامام فلان اذا ارتج عليه. يعني اخطأ في اية او نسي اية يجد من يفتح عليه لان الغالب ان المأمومين منهم من يحفظ المفصل - [00:09:49](#)

وفائدة تعود الى المأموم. وهو ان تكرر قراءة هذه السور على المأموم سبب لحفظه اياها ولهذا تجد ان بعض كبار السن لم يقرأ ولم يكتب ولم يدخل مدارس المدارس ولا ولا تحفيظ القرآن - [00:10:10](#)

ومع ذلك يحفظ عدداً من السور بسبب تكرر سماعها من الامام فينبغي للامام ان يحرص على ذلك اعني ان يحرص على القراءة من المفصل في الفجر من طواله وفي المغرب من قصاره - [00:10:30](#)

في الباقي من اوساطهم ولا يمنع هذا ان يقرأ من غيرها. قد ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب سورة الاعراف. فرقها ركعتين وقرأ سورة الطور وقرأ سورة المرسلات - [00:10:51](#)

وكذلك ايضاً قرأ في صلاة الفجر بسورة الزلزلة كررها في الركعتين لكن الهدي الغالب والاكثر هو انه يقتصر على المفصل وفي قوله عز وجل ان قرآن الفجر كان مشهوداً اي تشهد الملائكة. ملائكة الليل وملائكة النهار - [00:11:09](#)

كما جاء في الحديث تجتمع فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار. فصلاة الفجر تجتمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار ولهذا يسألهم الله عز وجل وهو اعلم كيف تركتم عبادي - [00:11:34](#)

فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. فعلى المؤمن ان يحرص على اداء الصلاة في اوقاتها. وان يحرص على ان

يؤديها مع الجماعة. وان لا يخل بشيء منها سواء كان ذلك من اركانها او شروطها او واجباتها - [00:11:51](#)

لان الاخلال بشيء منها اما عدم الصلاة اما عدم فعلها في وقتها او عدم ادائها مع الجماعة سبب للعقوبة. قال الله عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - [00:12:17](#)

سوف يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا فنسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب - [00:12:37](#)

ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين انه جواد كريم بر رحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:12:57](#)